غير موضعه فكان ظلما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. والتصرف في ملكه انما يجوز اذا كان على وجه الحكمة. واما على خلاف الحكمة يكون سفها تبت ان اهل الجنة في الجنة خالدون واهل النار في النار خالدون كما قال الله تعالى في حق اهل الجنة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وفي حق اهل النار اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وذكر الشيخ ابو منصور الماتريدي في التوحيد في الفرق بين الكفر وما دونه في الذنوب في جواز العفو عما دون الكفر وامتناعه فيه ان الكفر مذهب يعتقد والمذاهب يعتقد للابد فيقع ذلك عقوبته وسائر الكبائر لا تفعل الا بدليل في اوقات غلبة الشهوات فيقع ذلك عقوبته ولان الكفر قبيح لعينه لاجتماع الاطلاق ودفع الحرمة عنه فيقع ذلك عقوبة لاتحمل الارتفاع والعفو في الحكمة وسائر المآثم يجوز دفع الحرمة عنها في العقل فكذا عقوبته ولان العفو عن الكافر في غير موضع العفو لانه ينكر المنعم ويرى ذلك حقا ولا كذلك سائر المآثم فصاحبها يعرف المنعم والعفو فيجوز العفو عنه في الحكمة انتهى قال اهل السنة والجماعة ان الجنة والنار لا تفنيان واهل الجنة يتنعمون ابدا واهل النار يعذبون ابدا وقال جهم بن صفوان انهما تفنيان وقال هشام بن الحكم اهل الجنة والنار يصيرون الى حال يدهشون فيها فيصيرون كالحجارة قلنا ذلك لانه قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا انتهى

وفي

مخطوطات جامعة الرياض

٥٠

وفي شرح العقايد الجنة والنار باقيتان لا تفنيان ولا يفنى اهلهما اي دائمتان لا يطرأ عليهما عدم مستمر لقوله تعالى في حق الفريقين خالدين فيها ابدا واما ما قيل في انهما يهلكان ولو لحظة تحقيقا لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فلا ينافي البقاء لهذا المعنى على انك قد عرفت انه لا دلالة في الآية على الفناء وذهب الجهمية انهما تفنيان ويفنى اهلهما وهو باطل مخالف الكتاب والسنة والاجماع وليس عليه شبهة فضلا عن الحجة انتهى وفي شرح العمدة في الضحاك كل شيء هالك الا وجهه الله والعرش والجنة والنار وقالوا في تفسير قوله تعالى الا ما شاء الله ان المستثنى الحور والولدان وخزنة الجنة والنار وما في النار من العقارب والحيات وحملة العرش لانهم خلقوا للبقاء ولا فناء لهم ولا لاهلها ابدا خلافا للجهمية والمختلي الغير المسلم يعذب بالنار اتفاقا لقوله تعالى لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين والجني المسلم كالآدمي عند ابي يوسف ومحمد وابي حنيفة في كيفية ثوابهم لانه تعالى لم يبين في القرآن ثوابهم وقالا يحتمل يقينا بانه تعالى لا يضيع ايمانهم فيعطيهم ما شاء وما اخبر الله تعالى من الحور العين والولدان والقصور والانهار والاشجار والاطعمة والاشربة وعذاب اهل النار من الزقوم والحميم والسلاسل والاغلال حق خلافا للطبايعية والفلاسفة انتهى وفي شرح العقايد لابن العرس الجنة والنار باقيتان لا تفنيان لا يفنى لا يطرأ عليهما عدم